دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات
المصدر:	مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة النجاح الوطنية
المؤلف الرئيسي:	تيم، حسن محمد عبدالله
المجلد/العدد:	مج 23, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الصفحات:	783 - 804
رقم MD:	76729
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	طولكرم ، الإشراف التربوي ، المشرفون التربويون ، المدارس الحكومية ، اتجاهات المعلمين ، نابلس (فلسطين) ، قلقيلية ، جنين، التعليم الأساسي ، التعليم الثانوي ، طرق التدريس ، الأهداف التربوية، الوسائل التعليمية ، التخطيط التربوي ، تدريب المعلمين أثناء الخدمة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/76729

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

Educational Supervisors' practices in Government Schools in Palestinian Northern Governorates as Perceived by (male and female) Teachers

حسن تيم

Hassan Tayyem

قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

بريد الكتروني: hassoonta@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٨/١١/٢٥)، تاريخ القبول: (٢٠٠٩/٣/١٦)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. تكونت عينة الدراسة من (٣٩١) معلما ومعلمة، موزعين على أربع محافظات هي (نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين). صممت استبانة غطت الممارسات الإشرافية، وبعد استخراج مؤشرات صدق الاستبانة وثباتها طبقت على أفراد الدراسة. للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كذلك استخدم One Way ANOVA واختبار شيفيه للفروق البعدية. أشارت نتائج الدراسة بصورة عامة إلى أن واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين كانت ضعيفة، وأن واقع الممارسات الإشرافية يختلف باختلاف المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية ومكان السكن. وفي ضوء تلك النتائج اقترح الباحث عدة توصيات لتحسين الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في محافظات شمال فلسطين، منها توجيه المشرفين التربويين من خلال التدريب المستمر، وعدم إشغال المشرفين التربويين بالعبء الإداري، وتطوير معايير اختيار المشرف التربوي، وإجراء دراسة مشابهة في محافظات فلسطين الأخرى، وإجراء دراسات مشابهة تشتمل على متغيرات أخرى.

Abstract

This study aimed at determining the status que of educational practices used by the educational supervisors as perceived by teachers (males and females) in the schools of northern governorates in Palestine. The sample of this study consisted of (391) teachers (males and females) chosen randomly from four governorates: Nablus, Tulkarem, Qalqeelia, and Jenin. The researcher developed a questionnaire for collecting data and the SPSS were used for data analysis. The results of the study indicated that the status que of supervisory practices in these schools were weak. The results, also, showed that there were significant differences on the supervisory practices due to the variables: scientific qualification, instructional grade, a place of residence, while were no differences due to variables: sex and experience. In the light of the study results, the following recommendations for improving supervisors' practices in the northern governorates in Palestine were considered such as: continuous training for educational supervisors, reduce the administrative overuse, improving the criteria of choosing educational supervisors, the possibility of performing similar studies in the other governorates and performing similar studies of different variables.

مقدمة

تتجلى وظيفية الإشراف التربوي في وظيفته الرئيسة وهي تحسين أداء المعلم داخل غرفة الصف، وما يحدثه هذا التحسين من تطوير في سلوك الطلاب ومهاراتهم وقدراتهم والعمل على تحسين فرص التعلم لديهم كونهم محور العملية التعليمية التعلمية في ظل إيجاد مناخ تربوي دافئ، يمنح الفرص، يطور توقعات عالية المستوى لديهم.

إن الفهم الحقيقي لعملية التعليم والتعلم، والمعرفة بالمنهاج وتعليمه وتقديره، والقدرة على دعم قيادة المعلمين وتطويرها، والكفاية الذاتية في تطوير منصة تربوية لعمل المشرف التربوي هي أساسيات لدور المشرف التربوي القيادي في الميدان، ودعائم لإقامة علاقة مؤثرة مع المعلمين، وللقيام بدور مؤثر في رفع التعليم والتعلم إلى مستوى التوقعات (دواني، ٢٠٠٣).

ويقترن نجاح المعلم في رسالته بنجاح المشرف التربوي في تأدية أدواره ومهامه وممارساته بشكل فاعل، وتحقيقه عملية التكامل بينهما، وهذا من شأنه أن يقود إلى تطوير العمل التربوي والتعليمي في المدارس، أي بقدر ما ينمو المشرف التربوي ينمو المعلم، وبالتالي ينمو الطلاب.

ويواجه المشرف في المدرسة العديد من المسؤوليات منها تطوير المنهاج الذي يحدث تغيرات في المجتمع، ومعرفة واسعة، وأن يتحلى بروح التفاؤل والإيمان بإمكانية تغيير الأوضاع وحل المشكلات والاعتماد على النفس وتعزيز الثقة بنفسه وبالمعلمين (Ediger, I, 1995).

وقام "باجاك" (Pajak, 1989) بتحديد ١٢ بعداً في الممارسات الإشرافية وهي كما يلي:

1. الاتصال: ويشمل الاتصال المغلق والمنفتح.

2. تطوير الفريق: ويشمل تطوير وتسهيل عمل الإدارة.

3. البرامج الإرشادية: دعم وتطوير الإرشادات من أجل تطوير الجهود التنموية.

4. التخطيط والتغيير: تطوير الاستراتيجيات.

5. التحفيز والتنظيم: مساعدة الآخرين في الوصول إلى رؤية مشتركة.

6. المنهاج: تنسيق ودمج تطور المنهاج وتطبيقاته.

7. الملاحظة: تزويد التغذية العكسية للمعلمين في تنفيذ المنهاج.

8. حلول المشاكل وعملية صنع القرار: إستكمال الإستراتيجيات من أجل توضيح وتقديم الحلول للمشكلات وعملية صنع القرار.

9. الخدمات المقدمة للمعلمين: مثل المواد والمصادر المساعدة ودعم التعليم والتعلم.

10. التطور الذاتي: التعرف إلى المعتقدات والقدرات والأفعال الذاتية.

11. العلاقات العامة: وتهدف إلى تأسيس علاقات بناءة ما بين المدرسة كمؤسسة تعليمية والمجتمع المحلي.

12. البحث العلمي: تشجيع إجراء التجارب والتأكيد على المخرجات (Pajak, 1998).

وتتنوع أدوار الإشراف التربوي من حيث تطوير المناهج وتنظيم المواقف التعليمية والتطوير المهني للمعلمين، وتطوير طرائق التدريس، وزيادة الاهتمام بالمعلم المبتدئ في التعليم وغير ذلك من الأدوار الفاعلة.

إن الإشراف التربوي كجزء أساسي من العملية التربوية شأنه شأن عناصر النظام التربوي الأخرى، يواجه كثيرا من المشكلات التي يمكن أن تقف عائقا دون أن يمارس المشرف التربوي عمله بفاعلية، وتعد محاولة التعرف إلى واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي من الجوانب المهمة التي يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تشخيصها، فالتشخيص يسبق العلاج.

وهذا سوغ للباحث ضرورة دراسة واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتأكدت أهمية إجراء هذه الدراسة بعد استطلاع آراء عينة من (٢٠) مشرفا تربويا ومشرفة في هذه المحافظات الأربع، وهذا من شأنه أن يفيد المشرفين والمعلمين ومديري التربية والتعليم العالي الفلسطيني وكل من يهمه أمر العملية التعليمية التعلمية.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من وجود حاجة ملحة لتعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في فلسطين، والعمل على استكشاف هذا الواقع، وخصوصا وأن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة في تطوير الإشراف التربوي في فلسطين وكذلك أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية والموقع الجغرافي للمدرسة، وبالتحديد فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشرافية لمشرفيهم تعزى للجنس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشرافية لمشرفيهم تعزى إلى المؤهل العلمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشرافية لمشرفيهم تعزى إلى الخبرة العملية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشرافية لمشرفيهم تعزى للمرحلة التعليمية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشرافية لمشرفيهم تعزى إلى مكان السكن؟

أهداف الدراسة

1. هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين (نابلس، طولكرم، جنين، قلقيلية) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

2. هدفت هذه الدراسة تعرف أثر كل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية والموقع الجغرافي للمدرسة في الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي لدى أفراد عينة الدراسة.

3. هدفت –أيضا – هذه الدراسة إلى تقديم بعض الحلول المقترحة لتحسين الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي.

أهمية الدراسة

إن نتائج هذه الدراسة ستساعد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والمشرفين التربويين في فلسطين على تفعيل هذه الممارسات الإشرافية من خلال تعرف واقع تطبيقها والإعداد والتدريب المرغوب فيه لدى المشرف التربوي في هذه المحافظات.

تتبدى أهمية هذا البحث في أنه انطلق من أساس علمي وهو أنه لا بد من استكشاف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها من أجل تحسين الوضع الحالي للممارسات الإشرافية.

كما أنه لم يسبق أن ظهرت دراسة –حسب علم الباحث– كهذه لتعرف واقع هذه الممارسات الإشرافية في محافظات شمال فلسطين.

ولعل أبرز ما يضفي الأهمية على هذه الدراسة أن تعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي وتشخيص حجم الخلل الذي تواجهه هذه المدارس تمهيدا لتوفير ممارسات إشرافية مناسبة تؤثر بصورة إيجابية في رفع مستوى أداء ممارسات المشرفين الإشرافية، هذا إضافة إلى أن إنجاز هذه الدراسة اقتضى تصميم أداة تم تطويرها من خلال ما أبدى المشرفون التربويون في هذه المحافظات من آراء من خلال الأسئلة الاستطلاعية، عدا عن الإفادة من الأدب التربوي المتعلق بمجال الإشراف التربوي خصوصاً دراسة جمال الشاعر (٢٠٠٦).

حدود الدراسة

تضمنت الدراسة الحدود الآتية:

1. اقتصار عينة الدراسة على آراء معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في أربع محافظات في شمال فلسطين (نابلس، طولكرم، جنين، قلقيلية) وعدم امتدادها إلى المدارس التابعة للمحافظات الأخرى في فلسطين.

2. اقتصار هذه الدراسة على تعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في هذه المحافظات.

3. نتائج هذه الدراسة تقتصر على آراء معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها (الأساسية العليا والثانوية) في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

تعريف مصطلحات الدراسة

احتوت الدراسة المصطلحات الآتية وحددت كما هو وارد:

المشرف التربوي: الموظف الذي تعينه وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للإشراف على المعلمين والمعلمات في إطار تخصصه العلمي من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية. (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٧).

الإشراف التربوي: لقد اختلفت مفاهيم الإشراف التربوي وتعريفاته من عالم لآخر، ومن كاتب لآخر وذلك لأسباب منها تطور الدراسات التربوية والإشرافية وظهور فلسفات تربوية وفكرية، وقد عرفه دليل في الإشراف التربوي الفلسطيني بأنه "خدمة فنية متخصصة، يقدمها المشرف التربوي إلى المعلمين الذين يعملون معه، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية" (المرجع السابق، ٢٠٠٧). وعرفه دليل المشرف التربوي السعودي بأنه: "عملية فنية شورية قيادية إنسانية شاملة غايتها تقديم وتطوير العملية التعليمية والتربوية بكافة محاورها" (وزارة المعارف السعودية، ١٩٩٨).

أما وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (١٩٩٧) فقد أوضحت بأنه مجموعة من الممارسات التي تأخذ أبعادا تعاونية، بين كل من المعلم والمشرف، ومحورها الرئيس هنا هو المعلم، والذراعان هما مدير المدرسة والمشرف التربوي لإفساح المجال واستغلال القدرات الإبداعية لدى الأفراد، بدافع داخلي من قبل المعلمين.

ويرى الباحث أن الإشراف التربوي: هو الخدمات التي تقدم من قبل المشرفين التربويين إلى المعلمين بقصد مساعدتهم على تحسين أدائهم، وبلوغ الأهداف التربوية المرغوب فيها.

الممارسات الإشرافية: هي مجموعة الأعمال الإجرائية التي يقوم بها المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني، وتحسين مستوى أدائهم وتدريسهم (الشاعر، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة

عالج كثير من الباحثين موضوع الإشراف التربوي، وقاموا بدراسته باستخدام شتى مناهج البحث العلمي، وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات التي تناولت ممارسات ومهمات العمل الإشرافي التربوي بالترتيب:

قام أبو سمرة وآخرون (٢٠٠٧) بدراسة عنوانها: "واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين" وهدفت هذه الدراسة تعرف واقع هذه الممارسات الإشرافية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الخليل للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، والبالغ عددهم (١٢٦٩) معلما ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (٢٢٨) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الممارسات الإشرافية للمديرين كانت بدرجة مرتفعة،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الممارسات الإشرافية للمديرين تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الممارسات الإشرافية

للمديرين تعزى إلى متغيري: المديرية ولصالح مديرية جنوب الخليل، وسنوات خبرة المعلم ولصالح المعلمين الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (١٥) سنة.

وأجرى العموش (٢٠٠٤) دراسة هدفت تعرف مدى ممارسة مشرفي التربية الفنية لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، وقد أظهرت الدراسة ما يلي:

1. أن دراسة ممارسة مشرفي التربية الفنية لمهامهم الإشرافية كانت على درجة متوسطة في جميع المجالات باستثناء مجال الفن والتكنولوجيا إذ كانت درجة ممارسة هذا المجال منخفضة.
2. كانت درجة ممارسة المشرفين التربويين لعملية التقويم هي الأعلى في جميع المجالات.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الأفراد لدرجة ممارسة المشرفين تعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، المديرية) في حين أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة. (العموش، ٢٠٠٤).

وأجرى سندرا وكمر (Sandra and Kemmerer, 2001) دراسة بعنوان: "دور المشرف التربوي في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية الحكومية من عام (١٩٧٠-٢٠٠٠) كما يعكسه الأدب التربوي"، وهدفت الدراسة إلى التأكد فيما إذا كانت الأدوار والوظائف التي يقوم بها المشرف التربوي قد تغيرت في فترة الثلاثين عاما هذه، إضافة إلى دراسة النماذج الإشرافية السائدة في الفترة المذكورة، ودلالة تأثير الأحداث والحركات الاجتماعية والأدب التربوي وأثرها في دور المشرف التربوي، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي في تحديد النماذج والاتجاهات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي يلعبها المشرف التربوي لم تتغير في تلك الحقبة كما عكسها الأدب التربوي المتعلق بالإشراف في تلك الفترة، واقتصر دور المشرفين على عملية تقييم المعلمين، وتصميم المنهاج المدرسي، والعلاقات الإنسانية، والموارد البشرية وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه التعليم.

وأجرى مقابلة (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش، تكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) معلما ومعلمة، اختيروا عشوائيا. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة أداة لقياس درجة ممارسة أسلوب الإشراف الإكلينيكي وفقا لمقياس ليكرت الخماسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المشرفين لجميع مراحل الإشراف الإكلينيكي كانت متقاربة وحول المتوسط (٦٠%)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المشرف على كافة المراحل الثماني تعزى لمتغير الجنس، والخبرة في التدريس، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للمؤهل العلمي في درجة ممارسات المشرفين.

أجرى هجان (٢٠٠٠) دراسة عنوانها: "واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية بمنطقة المدينة التعليمية"، وهدفت هذه الدراسة تعرف واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية في مجالات التنمية المهنية للمعلم، وتطوير العلاقات الإنسانية، وتطوير المناهج من وجهة نظر المعلمين بصورة عامة،

ومتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، واقتصرت الدراسة على معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة المدينة التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ معلما، وتوصلت النتائج إلى أن الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية في مجال التنمية للمعلم أقل من المتوسط، وهذا يعني أنها أقل من المتوقع.

وأجرت بدرية والأكرت (١٩٩٧) دراسة تقويمية لواقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وهدفت الدراسة تعرف واقع الإشراف التربوي في مدارس البنات بدولة قطر وتحديد مهامه، وبيان أهم معوقاته، وتقديم مقترحات لتطويره. وأكدت نتائج الدراسة أهمية دور الإشراف التربوي في تحسين العملية التعليمية، كما أشارت إلى قلة قيام المشرفة التربوية ببعض مهامها الوظيفية في مجال النمو المهني للمعلمة، من حيث مساعدتهن فيما يتعلق بمهارات إعداد الدروس، وتحليل المادة الدراسية، وإعداد الاختبارات، وقد اقتصرت العلاقة بين المشرفة والمعلمة على تصيد الأخطاء بدلا من التوجيه والإرشاد الفني، وقد توصلت الدراسة إلى أن التوجيه الفني ضروري للعملية التعليمية والنمو المهني للمعلم، ما عدا ما يتعلق بدور التوجيه الفني في مجال علاقة المعلم مع الطالب، وذلك من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

وأجرى رينجروز (Ringrose, 1996) دراسة هدفت تعرف إلى أي مدى يكون الإشراف التعاوني أداة مساعدة لتطوير مهنة التعليم. تكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين من المرحلة الأساسية خضعوا للإشراف التعاوني، وتمت مقابلتهم ثم تحليل المقابلات، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين شعروا بدعم الإداريين لهم فتحسن أداؤهم، وتقلص شعورهم بالعزلة.

كذلك أجرت برودي وبايرا (Brawdy and Byra, 1995) دراسة هدفت إلى متابعة ممارسات المعلمين المتعاونين العاملين في برامج تدريب الطلبة –المعلمين، وقد شارك فيها (١٦) طالبا معلما بشكل تطوعي ولمدة ستة أسابيع. أشارت نتائج الدراسة إلى أن نجاح الطالب المعلم قبل الخدمة يعتمد إلى حد بعيد على ما يقدمه المشرفون من خبرة فنية خلال فترة التدريب الميداني، وقد استدل على أن الكثير من سلوكيات التدريس يمكن أن تتغير خلال الأسابيع الأولى من فترة التدريب الميداني فتحديد الأهداف والملاحظة المستمرة والتغذية العكسية المنظمة،والتسجيل، وتوقعات المشرف، والمعلم المتعاون بدت متغيرات مهمة في إحداث تغييرات إيجابية من حيث الكم والنوع في الأداء التدريسي للطالب المعلم، إضافة إلى أنها طرق موضوعية في تعديل السلوك التدريسي (Brawdy and Byra, 1995).

وأجرى دعباس (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة المهمات الإدارية لمديري المدارس في الأردن وأظهرت النتائج أن الممارسات كانت متوسطة في التخطيط والتنظيم والقيادة والتوجيه والتنسيق والتعاون، وكانت متدنية في مجالي المتابعة والتقويم (دعباس، ١٩٩٢).

وقام يونس (١٩٩١) بدراسة عنوانها: "الكشف عن الحاجات الوظيفية للمعلمين ودور المشرف التربوي في الأردن"، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) مشرفا تربويا، و(٣٤٢) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود فجوة فيما يقوله المشرفون وما يقوله المعلمون بشأن إشباع حاجاتهم الوظيفية، وكانت حاجات إشباع المعلمين متدنية (يونس، ١٩٩١).

أجرى جونز (Johns, 1985) دراسة هدفت إلى تحليل مهام وأساليب المشرف التربوي التي يمارسها في المدارس الإبتدائية في ولاية فرجينيا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مهام المشرف التربوي وأساليبه تنحصر في تنظيم التعليم،

وتقويم المعلم من خلال حضور الحصص الصفية، وإعداد برامج التدريب في أثناء الخدمة، وإعداد المواد التعليمية، وتطوير المنهاج، ونشر المعلومات، كما أظهرت النتائج أن المشرفين التربويون يعتقدون أن من واجباتهم أن يمكثوا وقتا أطول في تنظيم وتقييم التعليم ونشر المعلومات (Johns, 1985).

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يلاحظ ما يلي:

تتفق هذه الدراسة في نتائجها مع كل من الدراسات السابقة الآتية: العموش (٢٠٠٤)، وهجان (٢٠٠٠)، ويونس (١٩٩١)، وعياش (١٩٩٢) إذ كانت نتائجها ضعيفة. وتتفق –أيضا – مع الدراسات الآتية في بعض متغيراتها مثل: دراسة هجان (٢٠٠٠)، ودراسة مقابلة (٢٠٠٠).

وتختلف هذه الدراسة في نتائجها عن كل من الدراسات السابقة الآتية: دراسة أبو سمرة وآخرون (٢٠٠٧)، وكانت نتائجها مرتفعة، ودراسة العموش (٢٠٠٤)، ومقابلة (٢٠٠٠) إذ كانت نتائجها متوسطة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة برودي وبايرا (Brawdy and Byra,1995)،ودراسة جونز (Johns, 1985)، وسندرا وكمرر (Sandra and Keemmerer, 2001) من حيث المجالات.

وما لفت الانتباه هنا إلى أنه لا توجد دراسة من الدراسات السابقة الموجودة تتحدث عن الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين بشكل خاص في فلسطين، وهذا ما يميز هذه الدراسة والتي أفردت العنوان لتعرف واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية والمرحلة التعليمية، ومن وجهة نظر المشرفين حيث هم من يتأثر بهذا الواقع أولا .

الطريقة والإجراءات

اتبع الباحث في دراسته المنهج المسحي التحليلي باستطلاع آراء (٢٠) مشرفا تربويا في هذه المحافظات عن الممارسات الإشرافية التي يمارسونها في المدارس الحكومية (الأساسية العليا والثانوية)، وأفاد الباحث –أيضا – من الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة خصوصا أداة دراسة جمال الشاعر (٢٠٠٦). تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في المحافظات التي تم اختيارها خلال (١٠) أيام تقريبا عن طريق المعلمين الذين يتابعون دراسة ماجستير الإدارة التربوية والمناهج وأساليب التدريس.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية (الأساسية العليا والثانوية) في أربع محافظات في شمال فلسطين (نابلس، طولكرم، قلقيلية، جنين) من الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (٣٦٩٠) معلما ومعلمة، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مدارس مديريات شمال فلسطين الأربع.

الرقم	المديرية	ذكور	إناث	المجموع
١.	نابلس	٦٥٠	٨٥٤	١٥٠٤٠
٢.	طولكرم	٣٥٨	٤٨٢	٨٤٠
٣.	قلقيلية	٢١٧	٢٤٨	٤٦٥
٤.	جنين	٤٤٩	٤٣٢	٨٨١
المجموع الكلي				٣٦٩٠

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من المعلمين والمعلمات في المحافظات الأربع (نابلسن طولكرم، قلقيلية، جنين) من المرحلتين الأساسية العليا والثانوية، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٣٩١) معلما ومعلمة ويمثلون (١١%) تقريبا من عدد المجتمع الأصلي، والجدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة (ن = ٣٩١).

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٦٤	٦٧,٥
	أنثى	١٢٧	٣٢,٥
المجموع		٣٩١	%١٠٠
المؤهل العلمي	دبلوم	١٣٦	٣٤,٨
	بكالوريوس	٢٠٦	٥٢,٧
	ماجستير فأكثر	٤٩	١٢,٥
المجموع		٣٩١	%١٠٠

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة التعليمية	أقل من ٥ سنوات	١٣٢	٣٣,٨
	من ٦-١٠ سنوات	١٤٥	٣٧,١
	أكثر من ١٠ سنوات	١١٤	٢٩,٢
المجموع		٣٩١	%١٠٠
المرحلة التعليمية	الثانوي	٢٦٥	٦٧,٨
	الأساسي العليا	١٢٦	٣٢,٢
المجموع		٣٩١	%١٠٠
مكان السكن	مدينة	٢٥٦	٦٥,٤٧
	قرية	٩٦	٢٤,٢٥
	مخيم	٣٩	٩,٨٩
المجموع		٣٩١	%١٠٠

أداة الدراسة

تم إعداد الاستبانة (أداة الدراسة) بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الإشراف التربوي، وإجراء دراسة استطلاعية على عينة من المشرفين التربويين في المحافظات الأربع بلغ عددها (٢٠) مشرفا ومشرفة، وأفاد الباحث بشكل رئيس من دراسة جمال الشاعر (٢٠٠٦).

وقد تضمنت الاستبانة (٤٥) ممارسة إشرافية، وقد تم استبعاد الفقرات التي أجمع عليها أكثر من ثلاثة محكمين، وظهرت بصورتها النهائية وهي تحتوي على (٣٨) فقرة ممارسة، وتم تطبيق استبانة البحث بتوزيعها مباشرة على العينة المقصودة خلال ١٠ أيام فقط.

وكانت الإجابة عن كل فقرة تتناول خمسة مستويات وفق طريقة ليكرت:

-٨٠% فأعلى درجة عالية جدا .

-٧٩.٩-٧٠% درجة عالية.

-٦٠-٦٩.٩% درجة متوسطة.

-٥٠-٥٩.٩% درجة قليلة.

-أقل من ٥٠% دراسة قليلة جدا .

صدق الأداة

وللتحقق من صدق الأداة فقد اعتمد الباحث على صدق المحتوى، فقد تم عرض الاستبانة على (١٠) من المحكمين ممن يحملون الدرجات العلمية المؤهلة (ماجستير ودكتوراه) في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صحة هذه الفقرات ومناسبتها لقياس واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وإضافة أي فقرة مناسبة أو حذفها.

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معامل الثبات بوساطة معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (٨٩.٤%) وهي نسبة عالية جدا لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent – t- Test).
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe- Test).

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول "ما واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟" فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وجدول رقم (٣) يبين ذلك، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية وفقا لما جاء في أداة الدراسة.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

الرقم	الممارسات الإشراقية للمشرف التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١.	يساعد المعلمين على إعداد الخطة الفصلية واليومية.	٣,١٨	١,١٦	٦٣,٨	متوسطة
٢.	يشارك المعلمين في إعداد الخطة العلاجية.	٢,٩٣	١,٢٢	٥٨,٨	قليلة
٣.	يساعد المدرسة في إعداد البرامج التطويرية.	٣,٠٤	١,١٥	٦٠,٩	متوسطة
٤.	يحدد الحاجات المهنية للمعلمين.	٣,١٣	١,١٥	٦٢,٧	متوسطة
٥.	يسهم في وضع الخطط لتطوير البيئة المدرسية.	٢,٨٤	١,٠٩	٥٦,٨	قليلة
٦.	يدرب المعلمين على ممارسة البحث العلمي.	٢,٩٨	١,١٢	٥٩,٧	قليلة
٧.	يعزز التعاون بين الطلبة بدلا من التنافس.	٣,١٢	١,١٠	٦٢,٥	متوسطة
٨.	يعقد مشاغل تدريبية للمعلمين.	٣,٢١	١,١٤	٥٨	قليلة
٩.	يزود المعلمين بالنشرات التربوية.	٢,٩٠	١,١٠	٥٩,٧	قليلة
١٠.	يساعد المعلمين على أساليب تدريس جديدة.	٢,٩٨	١,١٣	٦٤,٥	متوسطة
١١.	يشجع المعلمين على تجريب أفكار جديدة.	٣,٢٢	١,٠٢	٦٢,٦	متوسطة
١٢.	يفيد المعلمين في مجال تخصصاتهم المتنوعة.	٣,١٢	١,١٥	٦١	متوسطة
١٣.	يساعد المعلمين على تحليل المناهج.	٣,٠٤	١,١٢	٦٢,٦	متوسطة
١٤.	يشجع المعلمين على إثراء المناهج.	٣,١٢	١,١٨	٦٢,٤	متوسطة
١٥.	يتابع تنفيذ المناهج.	٣,٢٥	١,١٥	٦٥,٢	متوسطة
١٦.	يدرب المعلمين على المناهج الجديدة.	٣,٢٦	١,١٥	٦٥,٢	متوسطة

الرقم	الممارسات الإشراقية للمشرف التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١٧.	يدرب المعلمين على تحليل نتائج الاختبارات.	٣,١٨	١,٢١	٦٣,٧	متوسطة
١٨.	يدرب المعلمين على إعداد الاختبارات.	٣,٠٣	١,١١	٦٠,٨	متوسطة
	يسهم في إيجاد بنك للأسئلة في المدرسة.	٣,٠٩	١,١٢	٧٩,٥	كبيرة
١٩.	يدرب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة.	٣,٩٦	١,٠٥	٥٩,٣	قليلة
٢٠.	يشجع المعلمين على إقامة معارض تربوية.	٣,٠١	١,١٣	٦٠,٢	متوسطة
٢١.	يثري خبرات المعلمين عن طريق الزيارات التبادلية بين المعلمين.	٣,٠٢	١,١٨	٦٠,٤	متوسطة
٢٢.	يعمم التجارب الناجحة على المعلمين.	٣,٠٤	١,١٨	٦٠,٩	متوسطة
٢٣.	يقترح تنفيذ برامج تطويرية في المدرسة.	٢,٧٥	١,٠٨	٥٥,٢	قليلة
٢٤.	يسهم في وضع خطة الأنشطة المدرسية.	٢,٧٢	١,١٢	٥٤,٥	قليلة
٢٥.	يحفز المعلمين من خلال المسابقات المتنوعة.	٢,٦٠	١,١٥	٥٢,٢	قليلة
٢٦.	يتابع تفعيل المجالس المدرسية.	٢,٦٥	١,٠٤	٦٣,٢	متوسطة
٢٧.	يشارك في اجتماعات المجالس المدرسية.	٢,٥٩	١,١٤	٦٢	متوسطة
٢٨.	يساعد المعلمين على عمل التقييم الذاتي.	٢,٨٤	١,١٥	٥٧	قليلة
٢٩.	يدرب المعلمين على كيفية توفير المناخ الأمن للطلاب.	٢,٧٢	١,١٣	٥٤,٥	قليلة
٣٠.	يتابع تطبيق الإرشاد الوقائي للطلاب.	٢,٦٩	١,١٩	٥٤,٥	قليلة

الرقم	الممارسات الإشراقية للمشرف التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٣١.	يتابع تحصيل الطلاب.	٣,٠٤	١,١٠	٦١	متوسطة
٣٢.	يساعد المعلمين في كيفية التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة.	٢,٩٤	١,١٦	٥٩	قليلة
٣٣.	يدرب المعلمين على إعداد وسائل تعليمية.	٢,٨٨	١,١٤	٥٧,٨	قليلة
٣٤.	يتابع تنفيذ الخطط العلاجية في المدرسة.	٢,٩٠	١,١٦	٥٨,٥	قليلة
٣٥.	يؤكد على مشاركة الطلاب في المجالس المدرسية.	٢,٨٥	١,١١	٥٧	قليلة
	يعزز انتماء المعلمين لمهنتهم.	٢,٨٢	١,١٧	٥٦,٥	قليلة
٣٦.	ساعد في حل إشكاليات توزيع البرامج على المعلمين.	٢,٧٩	١,١٧	٥٥,٩	قليلة
	المتوسط الكلي	٢,٩٦		٥٩,٣	قليلة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الكلي لواقع الممارسات الإشراقية التي يمارسها المشرف التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال فلسطين هو (٢.٩٦) من (٥) دراسات للاستجابة الكلية، وبنسبة مئوية مقدارها (٥٩.٣%) وهي نسبة قليلة، ويلحظ أن أعلى ممارسة إشراقية بدرجة كبيرة هي "يسهم في إيجاد بنك للأسئلة في المدرسة" وحصلت ١٩ ممارسة على درجة متوسطة، وحصلت ١٨ ممارسة على درجة قليلة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة الممارسات الإشراقية لمشرفيهم تعزى للجنس؟

فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الممارسات الإشراقية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقا لمتغير الجنس

ذكور		إناث		ت	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٢,٩٦	٠,٤٤	٢,٩٥	٠,٦٤	٠,١٥	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين One Way ANOVA والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالة الفروق في الممارسات الإشرافية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,٩٧	٢	٢,٤٨	٩,٨٣	*٠.٠
داخل المجموعات	٩٨,١٩	٣٨٨	٠,٩٨		
المجموع	١٠٣	٣٩٠			

ولتحديد الفروق تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق لواقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأكثر
دبلوم	٣,٠٣		٠,٠٤	*٠.٣٦
بكالوريوس	٢,٩٨			*٠.٣١
ماجستير فأكثر	٢,٦٧			

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بين حملة الدبلوم وحملة درجة الماجستير فأكثر ولصالح حملة درجة الدبلوم، وكذلك بين حملة درجة البكالوريوس وحملة درجة ماجستير فأكثر ولصالح البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى دبلوم وبكالوريوس.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الخبرة التعليمية؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين One Way ANOVA والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الممارسات الإشرافية وفقا لمتغير الخبرة التعليمية.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٢٥	٢	٠,٦٢٧	٢,٣٨٨	٠,٠٩٣
داخل المجموعات	١٠١,٩١	٣٨٨	٠,٢٦٣		
المجموع	١٠٣,١٦	٣٩٠			

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي تعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

وللإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المرحلة التعليمية؟

فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق في واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفقا لمتغير المرحلة التعليمة

المرحلة التعليمية				ت	مستوى الدلالة
أساسي		ثانوي			
المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٣,٠٨	٠,٣٥٩	٢,٧٠	١,٧٥	٧,١	٠,٠

وللإجابة عن السؤال السادس الذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين متوسطات واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير مكان السكن؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين One Way ANOVA والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الممارسات الإشرافية وفقا لمتغير مكان السكن.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,٦٠	٢	٢,٣٠	٩,٠٦	٠,٠
داخل المجموعات	٩٨,٥٦	٣٨٨	٠,٢٥٤		
المجموع	١٠٣	٣٩٠			

ولتحديد الفروق تم استخدام اختبار شفيه Scheffe Test والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفروق في واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين وفقا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم
مدينة	٣		*٠.٢٢	٠,١٢-
قرية	٢,٧٨			*٠.٣٤-
مخيم	٣,١٢			

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدينة قرية ولصالح مدينة، وبين قرية ومخيم ولصالح مخيم، بينما لم تكن الفروق دالة بين مدينة ومخيم.

تفسير النتائج

دلت نتائج الدراسة على وجود درجة تقدير قليلة في الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، فقد بلغ إجمالي الوسط الحسابي للفقرات كافة (٢.٩٦) من (٥) درجات -وفقا لنظام ليكرت الخماسي- بنسبة مئوية (٥٩.٣%) أي بدرجة قليلة، وكان أعلى وسط حسابي في ممارسة رقم (١٩) "يسهم المشرف في إيجاد بنك للأسئلة في المدرسة"، إذ بلغ (٧٩.٥) بدرجة كبيرة. وعند النظر إلى فقرات الاستبانة ككل تبين أن (١٩) فقرة حصلت على درجة متوسطة، و(١٨) فقرة حصلت على درجة قليلة، كما هو مبين في جدول رقم (٣). ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعزى إلى الأوضاع السياسية غير المستقرة في الوطن بشكل عام وفي هذه المحافظات بشكل خاص، ما يؤدي إلى الترهل الإداري وعدم المتابعة أو المساءلة الجادة للمشرفين التربويين. ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة العموش (٢٠٠٤)، ودراسة الهجان (٢٠٠٠)، ودراسة بدرية والأكرت (١٩٩٧)، ودراسة يونس (١٩٩١). كما اختلفت مع دراسة مقابلة (٢٠٠٠)، ودراسة برودي وبايرا (Brawdy and Byra, 1995)، ودراسة دعباس (١٩٩٢)، ودراسة جونز (Johns, 1985).

وفي معرض الإجابة عن الأسئلة الفرعية الأخرى المتعلقة بواقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات باختلاف الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية ومكان السكن والتفاعل بينهم، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي بين حملة الدبلوم والبكالوريوس ولصالح دبلوم، وبين حملة البكالوريوس وماجستير فأكثر ولصالح بكالوريوس، ولا توجد فروق في واقع الممارسات الإشرافية لدى المشرف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بين حملة دبلوم وبكالوريوس، كما هو مبين في جدول رقم (٦).

كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المرحلة التعليمية بين المرحلة الأساسية العليا والثانوية ولصالح المرحلة الأساسية العليا كما هو مبين في جدول رقم (٨).

كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مكان السكن بين مدينة وقرية ولصالح مدينة، وبين مدينة ومخيم ولصالح مخيم، بينما لم تكن الفروق دالة بين مدينة ومخيم، وقد يعود السبب إلى قرب المخيمات من المدن، وأيضا قد يرجع السبب إلى أنه بسبب الأوضاع السياسية ووجود الحواجز على المدن والمخيمات ومشقة الوصول إلى القرى زادت عدد زيارات المشرفين التربويين للمدينة وللمخيم أكثر من القرية. كما أنه لم يتبين اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية، وقد يعزى السبب إلى أن المعلمين يعيشون الظروف نفسها إذ لا فرق بين جنس المعلم أو مستوى الخبرة أو المرحلة التي يدرسونها بما أن المشرف للمرحلتين واحد.

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة مقابلة (٢٠٠٠) في عدم وجود فروق في متغيرات الجنس والخبرة في التدريس، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العموش (٢٠٠٤) في عدم وجود فروق في متغيرات الجنس والمؤهل العلمي. واختلفت معها في وجود فروق في متغير الجنس، وأفادت هذه الدراسة في موضوعها ومنهجيتها في البحث ومتغيراتها وتختلف معها من حيث الزمان والمكان وبعض المتغيرات مثل المرحلة التعليمية ومكان السكن.

توصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. توجيه المشرفين التربويين من خلال التدريب المستمر إلى استخدام أساليب إشرافية متنوعة كالدرس التوضيحي والبحث الإجرائي والورش التربوية والندوة والحلقة الدراسية والنشرة الإشرافية والزيارة الصفية المنظمة (المنحى التكاملي متعدد الأوساط) وعدم الاقتصار على الزيارة الصفية المفاجئة.
2. عدم إشغال المشرفين التربويين بأية أعمال إدارية لا تنسجم مع مهمة المشرف التربوي الفنية ووظيفته وهي تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها.
3. تطوير معايير اختيار المشرف التربوي بحيث يكون حاصلا على الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير) وكذلك توفير الفرص لهم لتسهيل التحاقهم بكليات الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.
4. إجراء دراسة مشابهة في محافظات فلسطين من وجهة نظر المديرين ومسؤولي الإشراف والمشرفين التربويين زيادة على المعلمين.
5. إجراء دراسات مشابهة تشتمل على متغيرات لم تبحثها هذه الدراسة.

المراجع العربية والأجنبية

- أبو سمرة، محمود. وآخرون (٢٠٠٧). "واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهات نظر المعلمين". مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٣(١).
- دعباس، عمر. (١٩٩٢). "فاعلية المشرف التربوي في تحسين الممارسات الإدارية لمديري المدارس الحكومية في الأردن"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- دواني، كمال. (٢٠٠٣). الإشراف التربوي –مفاهيم وآفاق. ط١، دار وائل، عمان، الأردن.
- الشاعر، جمال محمود. (٢٠٠٦). "واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون في مدارس وزارة التربية والتعليم في محافظة الاحساء من وجهة نظر المعلمين". دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١١٦)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر.
- العموش، موسى. (٢٠٠٤). "مدى ممارسة مشرفي التربية الفنية لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة المفرق". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- المساد، محمود. (١٩٨٦). الإشراف التربوي الحديث: واقع وطموح. دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- مقابلة، إخلاص يوسف. (٢٠٠٠). _"مدى ممارسات المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية في محافظة جرش". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الملا، بدرية سعيد؛ والأكرت، مباركة صالح. (١٩٩٧). "دراسة تقويمية لواقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر". دراسات في المناهج وطرق التدريس. (٤٠).كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هجان، علي حمزة. (٢٠٠٠). "واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية بمنطقة المدينة التعليمية". مجلة التربية، (٨٩). إبريل.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠٠٥). دليل إحصاءات التعليم. رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠٠٧). دليل الإشراف التربوي. دائرة الإشراف والتأهيل التربوي، رام الله، فلسطين.
- وزارة المعارف السعودية. (١٩٩٨). دليل المشرف التربوي. ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- يونس، أحمد عبد القادر. (١٩٩١). "دور المشرف التربوي في إشباع الحاجات الوظيفية لمعلمي المرحلة الأساسية في الأردن كما يراها المشرفون والمعلمون أنفسهم". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- Ediger, Marlow. (1995). "Philosophy in Curriculum Development". Kirksville, Missouri: simpson publishing company.

- Fehr, Sandra & Jane, Kiemmere. (2001). "The role of the educational supervision in united states public schools from 1970 to 2000 as reflected in the supervision literature". Dissertation Abstracts International. 2001-2004.

- Johns, V. E. (1985). "An Analysis of supervisory Tasks performed in Elementary schools", Temple university. Dissertation Abstracts International, 46(3).

- Pajak, Edward. (2007). Dimension of supervision. The university of Georgia". College of Education, 124 adertiold Hall, Athens, GA30602.

- Ringrose, Lorraince. (1996). "Collaborative Supervision as Vehicles for Teacher Professional development". University of Alberta (Canada). **ERIC**, DA, AAC, MM. 10792.